نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لكنني آليت أسقى بها ... أو تودعنها ثغرك الأشنبا) .

(فمج لي في الكأس من ثغره ... ما حبب الشرب وما طيبا) .

(فقال ها لثمي نقلا ولا ... تشم إلا عرفي الأطيبا) .

(فاقطف بخدي الورد والآس والنسرين ... لا تحفل بزهر الربها) .

(أسعفته غصنا غدا مثمرا ... ومن جناه ميسه قربا) .

(قد كنت ذا نهي وذا إمرة ... حتى تبدى فحللت الحبا) .

(ولم أصن عرضي في حبه ... ولم أطع فيه الذي أنبا) .

(حتى إذا ما قال لي حاسدي ... ترجوه والكوكب أن يغربا) .

(أرسلت من شعري سحرا له ... ييسر المرغب والمطلبا) .

(وقال عرفه بأني سأحتال ... فما أجتنب المكتبا) .

(فزاد في شوقي له وعده ... ولم أزل مقتعدا مرقبا) .

(أمد طرفي ثم أثنيه من ... خوف أخي التنغيص أن يرقبا) .

(أصدق الوعد وطورا أرى ... تكذيبه والحر لن يكذبا) .

(أتى ومن سخره بعد ما ... أيأس بطئا كاد أن يغضبا) .

(قبلت في الترب ولم أستطع ... من حصر اللقيا سوى مرحبا) .

(هنأت ربعي إذ غدا هالة ... وقلت يا من لم يضع أشعبا) .

(با مل معتنقا لاثما ... فمال كالغصن ثنته الصبا) .

(وقال ما ترغب قلت ائتد ... أدركت إذ كلمتني المأربا) .

(فقال لا مرغب عن ذكر ما ... ترغبه قلت إذا مركبا) .

(فكان ما كان فوا ما ... ذكرته دهري أو أغلبا) .

قال وقلت باقتراح الملك الصالح نور الدين صاحب حمص أن أكتب بالذهب على تفاحة عنبر قدمها لابن عمه الملك الصالح ملك الديار المصرية